

دليل دراسة الكتاب المقدس

الربع الرابع ٢٠١٧ | تشرين الأول (أكتوبر) - كانون الأول (ديسمبر)

الخلاص بالإيمان وحده: سِفْرُ رُومِيَّة



SEVENTH-DAY
ADVENTIST
CHURCH

المحتويات

- ٢ مقدمة
- ٦ ١. الرسول بولس في رومية — ٣٠ أيلول (سبتمبر) - ٦ تشرين الأول (أكتوبر)
- ١٤ ٢. الصراع — ٧-١٣ تشرين الأول (أكتوبر)
- ٢٢ ٣. الحالة الإنسانية — ١٤ - ٢٠ تشرين الأول (أكتوبر)
- ٣٠ ٤. التبشير بالإيمان — ٢١-٢٧ تشرين الأول (أكتوبر)
- ٣٨ ٥. إيمان إبراهيم — ٢٨ تشرين الأول (أكتوبر) - ٣ تشرين الثاني (نوفمبر)
- ٤٦ ٦. آدم والمسيح — ٤ - ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر)
- ٥٤ ٧. الغلبة على الخطية — ١١-١٧ تشرين الثاني (نوفمبر)
- ٦٢ ٨. مَنْ هو إنسان رومية ؟٧ — ١٨ - ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر)
- ٧٠ ٩. لَأَشْيَاءٍ مِنَ الدَّيْنُونَةِ — ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) - ١ كانون الأول (ديسمبر)
- ٧٨ ١٠. أبناء الموعد — ٢-٨ كانون الأول (ديسمبر)
- ٩٤ ١١. المختارون — ٩-١٥ كانون الأول (ديسمبر)
- ١٠٢ ١٢. الغلبة على الشر بالخير — ١٦-٢٢ كانون الأول (ديسمبر)
- ١١٠ ١٣. الحياة المسيحية — ٢٣-٢٩ كانون الأول (ديسمبر)

Editorial Office: 12501 Old Columbia Pike, Silver Spring, MD 20904

Come visit us at our Website: <http://www.absg.adventist.org>

Principal Contributor

ABSG Staff

Editorial Assistant

Sharon Thomas-Crews

Middle East and North Africa Union

Editor

Clifford R. Goldstein

Pacific Press® Coordinator

Wendy Marcum

Publishing Coordinator

Michael Eckert

Associate Editor

Soraya Homayouni

Art Director and Illustrator

Lars Justinen

Translation to Arabic

Samy Beshy

Publication Manager

Lea Alexander Greve

Design

Justinen Creative Group

Arabic Layout and Design

Marisa Ferreira



Sabbath School
Personal Ministries

© ٢٠١٧ المجمع العام للأدفتنتس السبتيين * جميع الحقوق محفوظة. لا يمكن تعديل أو تغيير أو تبديل أو تحويل أو ترجمة أو إعادة إصدار أو نشر أي جزء من دليل مدرسة السبت لدراسة الكتاب المقدس للكبار دون الحصول على إذن خطي مسبق من المجمع العام للأدفتنتس السبتيين * وصرح لمكاتب الأقسام الكنسية التابعة للمجمع العام للأدفتنتس السبتيين * العمل على الترتيب لترجمة دليل مدرسة السبت لدراسة الكتاب المقدس للكبار بموجب مبادئ توجيهية محددة. وتبقى ترجمة ونشر هذا الدليل حقاً محفوظاً للمجمع العام. إن اصطلاح "الأدفتنتس السبتيين" وشعار الشعلة هما علامتان تجاريتان للمجمع العام للأدفتنتس السبتيين * ولا يجوز استخدامها دون الحصول على إذن مسبق من المجمع العام. إن دليل مدرسة السبت لدراسة الكتاب المقدس هو من إعداد مكتب دليل دراسة الكتاب المقدس للكبار التابع للمجمع العام للأدفتنتس السبتيين. والناشر والمشرّف العام على إعداد هذا الدليل هو لجنة مدرسة السبت، وهي إحدى اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة الإدارية للمجمع العام للأدفتنتس السبتيين. إن دليل مدرسة السبت لدراسة الكتاب المقدس هو انعكاس لمساهمات اللجنة العالمية للتقييم، ويحظى بموافقة لجنة مدرسة السبت للنشر، وبالتالي فهو لا يعكس بالضرورة وجهة النظر المنفردة للمؤلف (أو المؤلفين).



هنا نقف - تعليق لوثر على سفر رومية

في مثل هذا الشهر منذ خمسمائة عام، علّق أستاذ اللاهوت البالغ من العمر ثلاثة وثلاثين عاماً، ٩٥ احتجاجاً كان القصد منها، في بادئ الأمر، تنفيذ مرسوم بابوي استُخدم لبيتز قطيع مارتن لوثر عن طريق بيع صكوك الغفران. وكانت هذه الاحتجاجات لمعارضة المرسوم البابوي، والتي أوجت شرارة الإصلاح البروتستانتي- ومن يومها لم يعد العالم كما كان.

بالطبع فقد تغيّر الكثير منذ ذلك اليوم من عام ١٥١٧. إنّما شيء واحد لم يتغيّر وهو كلمة الله والحقّ الذي تتضمّنه، تلك التي أعطت مارتن لوثر الأساس اللاهوتي الذي تحدّى به روما وقدّم للملايين مفهوماً كتابياً عظيماً ألا وهو (الخلاص بالإيمان وحده).

ودراستنا في هذا الربع تركّز على هذا المبدأ من خلال دراسة رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية. كتب مارتن لوثر في تعليقه على الرسالة إلى رومية يقول: «إنّ هذه الرسالة هي مجمل رسالة الإنجيل المقدّس وهي جديرة ليس فقط بضرورة الاطّلاع عليها واستيعابها كلمة بكلمة في القلب فحسب، ولكن بالانشغال بها والحياة بموجبها كلّ يوم كخبزٍ روحي للنفس» [مارتن لوثر، تعليق على رسالة رومية، ترجمة ثيودور مولر (جراندر رابيدز- ميتشجان: طباعة كريجل ١٩٧٦)، صفحة ٨].

نعم، إنّ في رسالة رومية وجد مارتن لوثر الحقيقة العظيمة «الخلاص بالإيمان وحده». هنا أفصح الرجل عن هذه الحقيقة الثمينة ليس فقط في رومية أو في العهد الجديد بل في الكتاب المقدس كلّهُ: حقيقة خطّة الخلاص، التي أُعطيت لنا في يسوع المسيح قبل ملاء الزمان (٢ تيموثاوس ١: ٩). والحقيقة هي أنّ الخلاص يكمن فقط في

بِرَّ المسيح. إِنَّ هَذَا الْبِرَّ يُحْسَبُ لَنَا بِالْإِيمَانِ، إِنَّهُ بَرٌّ يُمْنَحُ لَنَا بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ حَفْظِ
النَّامُوسِ، أَوْ كَمَا وَصَّحَ الرَّسُولُ بُولَسَ بَجَلَاءٍ فِي رُومِيَّةٍ. «إِذَا نَحْسِبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ
بِالْإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ النَّامُوسِ» رُومِيَّةٌ ٣: ٢٨.

وكان لوثر، بسبب هذا المبدأ، يرفض السلطان العالمي والإرث الروماني وقد أعلنه
جهاراً في مجلس «ورمز» سنة ١٥٢١م. وصرَّح بالقول: «أنا لا أستطيع أن أتراجع ولا أريد
أن أتراجع. لأنه أمر غير مأمون العاقبة أن يتكلم المسيحي ضد ضميره. هنا أنا أقف
ولا يمكنني أن أفعل غير هذا» [ج. هـ. ميرل دابونية د. د. تاريخ الإصلاح، ترجمة هـ.
هوايت (نيويورك مؤسسة تراك الأمريكية ١٨٤٨)، صفحة ٢٤٩].

واليوم لا يستطيع الأئمء من البروتستانت أن يفعلوا شيئاً إلا أن يقفوا راسخين على
كلمة الله ضد التقاليد والطقوس البالية غير الكتابية.

وبدون شك، فقد تقدّمت المسيحية تقدماً عظيماً منذ عهد لوثر متحررةً من
خرافات دامت قروناً، وتعاليم باطلة أودت بالمفاهيم الكتابية بل وقامت برسالة
الإنجيل وتاجرت بها.

لكن للأسف، فقد تعطلت النهضة عبر السنين، وقد استُبدل التقدم في أماكن عدّة
بحالة ركود ومراسيم بالية، وفي أماكن غيرها رجع الكثيرون إلى روما. واليوم في
عصر يحاول احتواء الكنائس في تجمّعات عالمية، وقد تشوّهت الكثير من الحقائق
الكتابية التي كانت قد ألهمت النهضة الإصلاحية، وقد تغطّت بمظاهر لغوية لكي
تخفي الخلافات الجوهرية. وهي لم تحظّ بتقدم اليوم أكثر من أيام لوثر نفسه. إنّ
نبوءات دانيال ٧: ٢٣-٢٥؛ ٨: ٩-١٢؛ رؤيا ١٣ و ١٤، وكذلك الأخبار الرائعة عن الخلاص
بالإيمان التي في رسالة رومية، جميعها يبيّن السبب الذي يحدو بالمؤمنين المخلصين
للكتاب المقدّس أن يلتصقوا بالمبادئ التي دافع عنها أسلافنا البروتستانت بحياتهم.

ونحن الأدفنتست السبتيون نستند على مبدأ «الكتاب المقدّس والكتاب المقدّس
وحده»؛ ولهذا فإننا نرفض بشدة كل المحاولات الهادفة إلى إرجاع المسيحيين للانضواء
تحت لواء روما، وإلى الممارسات الدينية لعصر ما قبل الإصلاح. فإن الكتاب المقدس
يقودنا للسير في الاتجاه المضاد (رؤيا ١٨: ٤). وفي ذلك الاتجاه، نسير معلنين «البشارة
الأبدية» (رؤيا ١٤: ٦) للعالم أجمع. إنها نفس البشارة الأبدية التي ألهمت مارتن لوثر
منذ خمسمائة عام مضت.